قياس التفكير الرغبي لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية

فاطمة حامد عبد الصمد
أ.م. عبد الكريم زاير الموزاني
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

خلاصة البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس التفكير الرغبي, والفرق حسب الجنس في التفكير الرغبي لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية , واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي اذ قام الباحثان ببناء مقياس على وفق تحديد مفهوم التفكير الرغبي، اذ قاما الباحثان بتعريف التفكير الرغبي وتحديد المكونات السلوكية لهذا المفهوم بالاستناد إلى الإطار النظري للبحث الحالي (Woodworth,1990), وتكون المقياس من(٣٠) فقرةً, وتم التحقق من صدق وثبات المقياس, وتألفت عينة البحث من(٢٦٥) طالباً وطالبةً موزعين على المدارس الثانوية في قضاء شط العرب, اذ اظهرت النتائج تمتع الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية في التفكير الرغبي عدم وجود فروق حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

الكلمات المفتاحية : التفكير الرغبي،الطلبة الايتام, المرحلة الثانوية .

Measuring Wishful Thinking among Orphaned Students in Secondary Stage

Fatima Hamed Abdul Samad
Asst. Prof. Dr. Abdul Kareem Zayer Risan Al-Mawzani

University of Basrah /College of Education for Human Sciences/ Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The current research aims to measure wishful thinking and the gender differences in wishful thinking among orphaned students in secondary school. The researchers adopted the descriptive correlational method and developed a scale based on the definition of the concept of wishful thinking. The researcher defined wishful thinking and identified the behavioral components of this concept based on the theoretical framework of the current research following the theory of Woodworth (1990). The scale consisted of 30 items, and its validity and reliability were verified. The research sample consisted of 265 students distributed among secondary schools in the Shatt Al-Arab district. The results showed that orphaned secondary school students exhibit wishful thinking, with no differences between genders in this variable.

Keywords: wishful thinking, orphaned students, secondary school.

مشكلة البحث:

ميز الله تعالى الإنسان عن باقي الكائنات بقدرته على تطوير ذاته تبعاً لدوافع وعواطف ومدركات تمت دراستها وحسابها من خلال التعامل مع الواقع بكل عقلانية من جوانب مدركات التفكير والتدبير ووجدانية الإحساس والشعور بإنسانيته؛ و ذلك الشعور الذي يعطي سمات الشخصية كاملةً وفق رؤى وتطلعات وآمال الفرد التي من شأنها أن توضح بجلاء ما يعيشه ذلك الفرد في حياته وتأثره بماضيه وتطلعة لمستقبله. من الممكن ان يكون من المنطقي والطبيعي أن يتعرض الانسان في إحدى مراحل حياته لبعض الإخفاقات في تحقيق ما يريد، خاصة بين عمر الشباب وما لديهم من أهداف وطموحات والتي غالباً ما تتصادم مع الواقع المحيط بهم وخاصة ظروفهم الاجتماعية ، بالإضافة إلى المرحلة العمرية التي يعيشونها ، مرحلة المراهقة وبداية البلوغ (الشباب)، اذ يتعرض الشباب في هذه المرحلة لمواقف كثيرة بعضها جديد عليهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتعامله مع البيئة اذ قد لا يتمكنون من التعامل معها بفعالية في بادئ الامر، مما قد يضطر أحدهم إلى إعادة تصور الأحداث التي يمرون بها، مستفيداً منها ومن أخطائه في تلك المرحلة. (ماكسويل، ٢٠١٢: ص٢) , وتعد دراسة باباد وكاتز (Babad and Katz , 2006) التي تناولت مجموعه من الايتام ومدى تأثير الافكار الرغبية على الافراد ومدى تنوع افكارهم وماهي معوقات التفكير وتأثير البيئه عليهم من جانب اجتماعي(Babad and Katz , 2006,p12), وبينت دراسة فريدمان وزملاؤها (Friedman & et. Al, 2000) الى أن الاشخاص الذين لديهم تفائل يكون لديهم أكثر قبول للدخول في سلوكيات ترتكز على المشكلة أكثر من المتشائمين؛ لأن الاشخاص الرغبيين لديهم توقع للنتائج أفضل وكما أظهرت أيضًا أنه عندما كان نجاح المهمة مهما للمفكرين الرغبيين , لقد اعتبروا النجاح أكثر احتمالًا للحدوث عندما كان النجاح مهمًا لهم مقارنةً بالأوقات التي لم يكن فيها النجاح مهمًا لهم. (Fang,2020,p4). ولمشكلة الدراسة الحالية بصورة عامة من خلال ماتم بيانة في الأدبيات التي تناولت متغير البحث الحالي ومن الإطلاع على بعضاً من الدراسات السابقة في هذا المجال وحد علم الباحثين، وبالإضافة إلى ذلك، استنادًا إلى ملاحظات الباحثة وخبرتها كمرشدة في المدارس، حيث تتفاعل مباشرة مع حالات الأيتام وتسجل الملاحظات المهمة, و الطلبة الأيتام بشكل عام وخاصة في العراق من الذين مرت عليهم الكثير من المواقف الصعبة والظروف الشاقة والمشكلات المختلفة ؛ لأنهم يعيشون حياتهم بعيداً عن رعاية الأبوين أو احدهما؛ بسبب فقدان الأب أو الأم أو كليهما، لذى نرى من بين هؤلاء الطلبة الأيتام الكثير ممن لديهم مشكلات نفسية بالتفكير الرغبي نتيجة تأثرهم بفقدان الوالدين والحرمان من الرعاية والتنشئة الاجتماعية السليمة في كنف الأسرة المتكاملة, لذا تبلورت مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الآتي : (**ما مستوى التفكير الرغبي لدى الطلبة الايتام ؟**).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

أهمية البحث:

على الرغم من أهمية مفهوم التفكير الرغبي او ما يعرف بالتفاؤل ببعض الادبيات في حياة الإنسان بشكل عام، وفي الدراسة النفسية بشكل خاص، إلا أن تاريخ الاهتمام به حديث نسبي، إذ كان الاهتمام بدراسة في نهاية السبعينيات، خلال العقود الثلاثة الماضية، واحتل التفاؤل الصدارة في عدد من الدراسات حول الشخصية، وعلم النفس الإكلينيكي، والصحة النفسية والعامة، وعلم النفس الثقافي المقارن (روابحه، ٢٠٢٠، ص٣) ان مفهوم التفكير الرغبي من المفاهيم النفسية التي اخذت مركزا متقدما في الصدارة بكثير من الدراسات التي تناولت الجانب النفسي في المفهوم الحديث , وقد كشفت عن العديد من الأمور المثيرة للجدل ، وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم في حياة الإنسان بشكل عام والحياة النفسية بشكل خاص، إلا أن تاريخ الاهتمام به حديث نسبي. (الشمري، ٢٠١٦: ص١٤) ويرى ديكارت أن الرغبة والتمني هي افكار في متناول الإرادة الإنسانية, و إن الحياة الإنسانية الكريمة تعتمد على عقلانية الرغبات، فإذا أردنا ما لا يتناسب مع طبيعتنا أو ما يفوق قوانا وإمكاناتنا نكون قد أساءنا لأنفسنا وسببنا لها القلق والاضطراب. (الطلوع، ١٩٩٥، ص: ١٧٤). ومن جانب اخر يشهد العالم تغيرات علمية ومعرفية واجتماعية هائلة ولا سيما التقدم الحاصل في النواحي التي تشهد توسعاً معرفياً ومعلوماتياً وتقنياً كبيراً، بحيث أصبح العالم قرية صغيرة يمكن الوصول من خلالها لأي معلومة بفضلِ وسائل الاتصال الحديثة، والتي ساهمت في نقل المعلومات وتبادل الخبرات، والاطلاع على ثقافات العالم والمجتمعات الأخرى والتأثير والتأثر بها إلا إنَّ الانطباع السائد بين أوساط المربين والتربويين يشير الى ضرورة المراجعة المتفحصة لمختلف الاستراتيجيات التعليمية والتربوية التي قد تؤثر بصورة سلبية او ايجابية على الطلبة , و ان شريحة الطلبة من شرائح المجتمع التي تعتبر من اهم الفئات والشرائح باعتبارهم ثروة لكل امة تنشد الرقي والتقدم وخصوصا الامة التي لها تاريخ حضاري عريق كما هو الحال في العراق ، وطاقة متجدده و حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح المستقبل الواعد والحركة والتجديد؛ وذلك لامتلاكهم طاقات وامكانات علمية، وصحية، ونفسية، تؤهلهم لتمثيل هذا الدور و تعد مرحلة الشباب من المراحل المحورية المهمة وفيها تميل الشخصية للثبات وتنمو لديه ثقته بنفسه كونه فرداً له كيان سواء في الدراسة او العمل على بناء مستقبلة ، وذلك لوجود دافع تأكيد الذات بصورة أكثر إلحاحاً, واصرارا من باقي المراحل السابقة (Mark D. Alicke,2009,p1-5)

اهداف البحث: يهدف هذا البحث الحالي التعرف على:١- التفكير الرغبي لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية .٢- التفكير الرغبي لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالطلبة الأيتام في مدارس التعليم الثانوي التابعه لمديرية تربية البصره / قسم شط العرب ، من الصف الاول المتوسط والثاني المتوسط والرابع والخامس الاعدادي، وللعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤

تحديد المصطلحات :

١- **التفكير الرغبي تم تعريفه بواسطه (Woodworth,1990) :** هو تفكير يمر به كل شخص خيالي في لحظات معينه ويرضي به رغبة ما, فالرغبة غير المشبعة تكمن وراء التفكير الرغبي الذي يصل الى درجة متطرفة عند بعض الفئات المرضية .(سعيد,١٩٩٠ ، ص : ٨٠).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف **(Woodworth,1990)** كتعريف نظري.

التعريف الاجرائي: ويعرف بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التفكير الرغبي الذي سيقوم به الباحثان.

٢- **وينستين (Weinstein,١٩٨٨)** : ميل الافراد الى الاعتقاد بأنهم أقل احتمالا في التعرض للاحداث السلبية وأكثر أحتمالاً في التعرض للاحداث الايجابية. (Weinstein, p,1988,806)

٣- **الطلبة الأيتام عرفه (أبو ناموس ، ٢٠١٥) :** هم الاشخاص الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً أو فقيراً ، ذكراً أو انثى. (أبو ناموس ، ٢٠١٥ :ص١٠)

النظريات المفسرة للتفكير الرغبي:

نظرية وودورث (wood worth) :

ودورث قدم فكرة التفكير الرغبي (wishful thinking) حيث يرى بأنه يرضي رغبة ما ، ولا يخضع لاي فكرة او انتقاد من الأخرين وانتقاد الشخص نفسه ، ولا يسعى ليطابق الواقع ، وهو تفكير يمر به كل شخص خيالي في لحظات معينة ويرضي به رغبةً ما ، فالرغبة غير المشبعة تكمن وراء التفكير الرغبي الذي يصل إلى درجة متطرفة عند بعض الأنواع المرضية. ويرى " ودورث " ان احلام اليقظة تُعدُّ مثالاً للتفكير الرغبي ولكن بدرجة غير متطرفة وقد اشار " ودورث " ان الرغبة غير المشبعة تمثل دافعًا يكمن وراء احلام اليقظة واحلام النوم والتفكير الرغبي. (الشمري ، ٢٠١٦ ، ص : ٥٣).

المنظور المعرفي (Cognitive Perspective) :

قبل الخوض في هذه النماذج للمنظور المعرفي في التفكير الرغبي ينبغي الربط ما بين التفاؤل الواقعي والتفكير الرغبي ضمن المنظور المعرفي ، إذْ انَّ التفاؤل الواقعي في التوقع الإيجابي الذي يكون على اساس معلومات موضوعية نسبيًا ، وبناء على خبرة ماضيه ، بما في ذلك معرفة الفرد حول قدراته لتحقيق النتائج المطلوبة وتجنب النتائج غير السارة , فضلاً عن ذلك مجموعه الافراد

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

المتفائلين الواقعين سيدفع انتباههم لجوانب مهمة من الموقف والتي تكون ذات صلة لتحقيق النتائج المرغوبة , التفاؤل الواقعي المثالي يشمل الوعي للحالات الطارئة بين سلوك الفرد ونتائج المستقبل وبالمقابل فإن الفرد الذي كثيرًا ما يجعل احكامه متأثرة بواسطة دافعيته هو ما يعرف بالمفكر الرغبي، التفكير الرغبي هو متصور أو مفهوم كتوقع إيجابي وهو متجذر في الاعداد الدفاعي ، ويشمل تجنب التفكير والاعداد للنتائج المستقبلية الكريهة أو المكدرة ويشمل الافتراض بأن النتائج الايجابية تكون مؤكدة، ويمكن الربط بين التفاؤل الواقعي والتفكير الرغبي عبر الاحكام حول المستقبل والتي تكون معتمدة على عوامل مختلفة ، فالأفراد الذين لديهم يحملون معتقدات إيجابية غير واقعية - فإن دائرة افكارهم و تنبؤاتهم مبنية على رغبتهم لتجربة النجاح أو لتجنب النتائج السلبية او المحاولة في ذلك ، فضلًا عن جوانب الموقف. الافراد غير الواقعيين سوف يتجنبون أو المعلومات التي ربما غير مؤكدة؛ لأنهم يريدون الاعتقاد. وفي المقابل ، الافراد الذين لديهم معتقدات واقعية ، فإن قاعدة تنبؤاتهم مبنية على معلومات حول الموقف وما يمتلكون من قدرات والاتفاق مع الموقف ، فضلًا عن دافعيتهم للنجاح .(Eichelberger, 2007, P. 38).

أنموذج كارفرو سكايير (Carver & Scheier, 1981) :

هذا الأنموذج قائم على افكار سكايير وكورفر في سنة (١٩٨١) في تطوير المنظور المعرفي ، وقد اعطيا أهمية كبيرة لتأثير التوقعات في النزعات السلوكية للأفراد ، إذْ ركز على توقعات الافراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الامور.(Strack, et. Al, 1987, P. 588). إن كارفر و سكايير (١٩٨٥) يعتقدون بتوجّه للتفاؤل ضمن نظرية السيطرة لتنظيم الذات والتي توضح كيف ينظم الناس سلوكهم من أجل تحقيق الاهداف المرغوبة ، وتجنب الحالات غير المرغوبة ، وتُعدُّ نظرية السيطرة لتنظيم الذات أنموذج من نماذج التوقع ، القيمة الدافعية السابقة ، والتي تقترح بأن الدافعية تزداد عندما الهدف يكون مرغوب فيه أولهم (قيمة عالية) ، عندما يفكر الناس بأن الهدف يمكن بلوغه بواسطتهم (توقعات عالية) كما لا تضع نظرية السيطرة لتنظيم الذات تمييزًا حول مصادر التوقعات ، تفترض بأن أي توقعات إيجابية ربما تعزز الدافع والاستمرار. (Eichelberger, 2007, P.268)

بين سكايير وكورفر (١٩٨٥) التفاؤل غير الواقعي الذي يسود أيضًا في التفكير الرغبي بوصفه تفكير خاص بالفرد، إذ يتبع الفرد طرقًا تكيفية لمواجهة الضغوط أو أحداث الحياة الضاغطة ، وان الفرق بين المتفائلين والمتفائلين غير الواقعين يمكن ان يتضح في امور عدّة منها :

١) . طبيعة مواجهتهم للتحديات التي تجابههم في حياتهم.

٢) . أنواع الاستجابات التي يظهرونها في موقف المواجهة.

٣) . اسلوب التعامل عند الاصابة بمرض خطير ، وفي المواقف التي يجابهوا فيها تحديات معينة أو مخاطر صحية .(Scheier & al, 1994, P. 1093).

العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وهناك مجموعة ادلة وبراهين تبين امكانية التمييز بين المتفائلين والمتفائلين غير الواقعين على اساس خطط التعامل " coping " المستخدمة لكل منهم عند الضغوط ، فالمتفائل يرتبط ايجابيًا بالمعاملة التي تركز على المشكلة فتضمنه الاستراتيجيات المعرفية ، والتي تتركز على الجوانب الايجابية لما يحيط به من ضغوط ، ويرتبط المتفائل غير الواقعين سلبيًا بالتعامل التي تبعده عن الموقف .(الانصاري ، ١٩٩٨ ، ص : ٥٩)

إنَّ رؤية كارفر و سكايير هذه تشير إلى أن التوقعات تعد محددًا أساسيًا للسلوك ، فأفعال الناس تتأثر باعتقاداتهم بالعواقب أو النتائج المحتملة مما يؤدي إلى أحد النوعين من السلوك أما مواصلة الكفاح والنضال أو الاستسلام والابتعاد ، ويؤكدان أن أحد العوامل الوسيطة لإثار التفاؤل غير الواقعي هو النزعة نحو الانهماك في اعادة التفسير الايجابي للموقف والارتقاء به (Scheier, et.al, 1994 : P. 1065)

قد اكد كارفر و سكايير أن الاستعداد يكمن داخل افكار الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الاشياء الجيدة وتوقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة ، ويؤكدان على وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل غير الواقعي فيرتبط بالتوقعات التفاؤلية تجاه الاحداث التي لا تتعلق بموقف معين لذلك فهو يساعد الناس على تحديد الطريق لتحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الامل في تحقيقها ومن هنا افترض كارفر و سكايير ان المشاعر الإيجابية مرتبطة بمدى الحركة والتوجه نحو الاهداف، فالانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الاهداف أو بعيدًا عنهما ، بل التوقعات المتعلقة بالنتائج ، لـذلك فالانفعالات الايجابية لا ترتبط بالتقدم نحو الهدف فقط وإنما بالتوقع الايجابي لنتائج ذلك التقدم. (Strack, et. al. 1987, p. 580 – 582), للمشاعر السلبية ربط بمدى الحركة المبتعدة عن الاهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التقدم كما يفترضان وجود ارتباط بين التفاؤل والمحاولات النشطة للتعامل مع الضغوط في الاساليب التي ترتكز على المشكلة ، ويشيران إلى أحد المفاهيم المشتقة من نظريتها ، فعندما يجابه المتفائلون مشكلات أو صعوبات معينة فأنهم يبذلون جهودًا أكبر من الجهود التي بذلها المتشائمون ليتجاوزها ، كما انهم يستخدمون استراتيجيات مختلفة من تلك التي يستخدمها المتشائمون. (Scheier, Carver, 1987, p. 183)

وبوجهة نظر لكل من (سكايير وكورفر ، ١٩٨٧) أن التفكير الرغبي استعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الاشياء الجيدة أو الإيجابية أي توقع النتائج الإيجابية للاحداث المقبلة ويؤكدان وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل والصحة البدنية ؛ إذْ انه يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط والإحباطات الواقعة عليه ، ويضيفان إلى ذلك أن يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين ، ولذلك يعتقدان بأن يحدد للناس الطريقة لتحقيق أهدافهم ، ولـذا فإن التوقعات الرغبويه تجاه الاحداث سوف تساعد الافراد على تحقيق اهدافهم

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

بدلاً من فقدان الامل في تحقيقها فضلًا عن كونه سمة من سمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والاوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف. (السوداني ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٣ – ٥٤).

الدراسات السابقة:

١. **دراسة الشمري (٢٠١٦): خـــداع التحكم وعلاقته بالتفكير الرغبي لدى طلبة الجامعة:** هدفت الدراسة لقياس التفكير الرغبي لدى طلبة الجامعة **و** قياس خداع التحكم لدى طلبة الجامعة.) ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس خداع التحكم وتطوير مقياس القريشي (٢٠١٣) لقياس التفكير الرغبي ، ومن ثم استخراج الصدق والثبات للمقياسيين إذْ تم استخراج الصدق بثلاثة طرائق هي الصدق الظاهري ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، والصدق العاملي ، والثبات بطريقتي إعادة الاختبار ، والفاكرونباخ وقد تم تطبيق هذين المقياسيين على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (أربع) كليات من جامعة بغداد موزعين على وفق متغيري النوع – التخصص, وكانت نتيجة البحث الاحصائية بالنسبة للدرجة المستخرجة (المحسوبة) اعلى من الدرجة الجدولية .

٢- **دراسة (2000 Harold Sigall) التفكير الرغبي وعلاقته بالمماطلة لدى طلبة الثانويات:**

وتكونت عينة الدراسة ٦٠٠ طالباً وطالبةً من طلاب المدارس الثانوية بمقاطعة ميلاند، وتم الاستعانة بمقياس التفكير الرغبي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين التفكير الرغبي والمماطلة عند الطلبة، ووجود علاقة سالبة وفق متغير الجنس , والدرجة المحسوبة في متغير التفكير الرغبي اعلى من الدرجه الجدولية .

منهجية البحث واجراءات البحث:

١- منهج البحث (Method of Research) :

استعمل الباحثان المنهج الوصفي المسحي في إجراءات البحث الحالي بغية الوصول إلى النتائج ، إذ يعد المنهج ملائماً لطبيعة هدف البحث ، ويسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم يعمل على وصفها ، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويعني بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٣٦٩) .

٢- مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث لديهم، فهم يمثلون كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة. (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢١٩) وتكون مجتمع البحث الحالي من الطلبة الأيتام في مدارس التعليم الثانوي في تربية

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

محافظة البصرة ، قسم تربية شط العرب من الصف الأول والثاني المتوسط والصف الرابع والخامس, ولعدم توافر وحصول الباحثان على مجتمع محدد قامت بإجراء دراسة مسحية لمدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة التابعة الى قسم تربية شط العرب, وتضمنت الدراسة مسح لأعداد الطلبة الأيتام وتوثيقها رسمياً، فتم حصر المجتمع من (٤٨) مدرسةً في التعليم الثانوي الحكومي، وبلغ حجم المجتمع (٧٤٠) بواقع (٤١٠) ذكوراً و (٣٢٠) أناثاً ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

الجدول رقم (١)
يوضح مجتمع البحث الحالي

المدارس	عدد المدارس	عدد الطلبة الأيتام
البنين	٣٠	٤١٠
البنات	٢٨	٣٣٠
المجموع	٤٨	٧٤٠

٣- عينة البحث:

ليس من السهل عند دراسة مشكلة معينة في مجتمع ما أن يقوم الباحث بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع خاصة أن بعض المشكلات المدروسة تتعلق أحياناً بمجتمعات كبيرة او عدم رغبة المستجيب من الاجابة والمشاركة مما يجعل من الصعب دراسة كل حالة أو عنصر فيها، كذلك قد يترتب على دراسة كل عنصر أو كل حالة تكاليف باهظة تجعل من الصعب تنفيذ البحث، واحياناً يصعب الوصول إلى كل عنصر من عناصر البحث لسبب أو لآخر، او قد تكون دراسة جميع عناصر المجتمع موضوع البحث عديمة الجدوى خاصة إذا كانت هذه العناصر متجانسة نسبياً (الحريري واخرون, ٢٠١٧, ص.١٩١). وفيما يلي وصفاً لهذه العينات:

أ- عينة التحليل الأحصائي

تم اختيار عشرة مدارس بطريقة عشوائية من مدارس القضاء (ثانوية، اعدادية، متوسطة) في مركز محافظة البصرة قضاء شط العرب ، وتم احصاء عدد الطلبة الايتام في هذه المدارس إذْ بلغ عددهم (٣١٥) طالباً وطالبةً من الايتام ، وتم اهمال (١٥) من الطلبة لعدم رغبتهم بمشاركة في اجابة المقياس والجدول رقم (٢) يوضح عينة التحليل الاحصائي.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

جدول رقم (٢)

عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	العدد
١	متوسطة الذاريات	٢٥
٢	ثانوية الكباسي للبنات	٣٥
٣	متوسطة الكرائم للبنات	٢٠
٤	متوسطة اشراقة امل	٥٠
٥	ثانوية احمد عبد القادر للبنات	٢٠
٦	إعدادية الرضوان	٣٤
٧	متوسطة التفاني	٢٦
٨	ثانوية الاعتصام للبنين	٢٩
٩	متوسطة حامي الشريفة للبنين	٥٠
١٠	متوسطة علي النور للبنين	١١
المجموع		٣٠٠

ب – التطبيق النهائي للمقياسين :

عند الإنتهاء من اعداد المقياسين والتحقق من تمتعهما بالخصائص السيكومترية من قوة تمييزية وصدق وثبات، أصبحت الأداتان بصيغتهما النهائية جاهزتان للتطبيق على عينة البحث الأساس، التي أختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية ؛ والبالغة (٢٦٥) طالباً وطالبةً من الأيتام في مدارس التعليم الثانوي ، والممثلة لمجتمع البحث المحسوب ، وكانت العينة بواقع (١٣٣) طالباً و (١٣٢) طالبةً من العينة ، موزعين على (١٨) مدرسةً ، وكما موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

يوضح أعداد عينة التطبيق النهائي موزعين حسب المدارس والجنس

الجنس / المدارس	ذكور	اناث
ثانوية الكباسي		٥
متوسطة زمزم للبنات		١٥
ثانوية الحر الرياحي للبنين	١٠	
متوسطة الكرائم للبنات		٢٢
متوسطة حامي الشريعه	١٠	
متوسطة الجوادين	٥	
ثانوية الحشد الشعبي	١٧	
متوسطة اشراقة امل		٤٠
ثانوية احمد عبد القادر للبنات		١٠
ثانوية الرافدين	٢٥	
اعدادية رياحين الجزيرة للبنات		١٣
ثانوية التفاني	١٠	
اعدادية الاتقان للبنين	١٠	
متوسط شهداء الحوطه	١٠	
متوسطة النخيل	١٥	
اعداية الاعراف	١٠	
ثاموية الراقيات للبنات		٢٨
ثانوية السويب	١٠	
المجموع	١٣٢	١٣٣
المجموع الكلي	٢٦٥	

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

٤ـ اداة البحث :

قام الباحثان ببناء أداة الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأطر النظرية لكل من متغيري البحث وكذلك الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة وقد تطلبت أهداف الدراسة الحالية قيام الباحثان ببناء أداة لقياس التفكير الرغبي، وفيما يأتي توضيح لخطوات بناء هذه الأداة:

١ـ تحديد المفهوم:

ومن خلال اطلاع الباحثان على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة او المقاييس الخاصة بالتفكير الرغبي , قد توصل الباحثان إلى :.

ان التفكير سيقاس كما يبدو للفرد نفسه وليس كما يبدو للآخرين، وان خبرته الشعورية قادرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره مما يمكن ان يمثل السلوك اللفظي للفرد وخصائصه الداخلية إلى حد كبير. (Winggins, 1973: p386)

وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية:

١. تحديد مفهوم التفكير الرغبي، اذ قام الباحثان بتعريف التفكير الرغبي وتحديد المكونات السلوكية لهذا المفهوم بالاستناد إلى الإطار النظري للبحث الحالي (Woodworth,1990).
٢. قام الباحثان بمسح مجال السلوك المراد قياسه من خلال الأطر النظرية و الأدبيات التي تناولت هذا المفهوم لنتعرف على مدى تمثل المقياس لعوامل الخاصية المطلوب قياسها .

صيغت (٣٢) فقرةً بصيغتها الأولية بأسلوب الفقرات بأتجاه واحد وتشير الدرجة العالية على المقياس إلى إرتفاع مستوى التفكير ، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض مستوى التفكير الرغبي.

٢ـ وصف وتصحيح المقياس :

يتكون مقياس التفكير الرغبي من (٣٢) فقرةً صيغت على شكل فقرات باتجاه واحد ،، وتشير الدرجة العالية إلى إرتفاع التفكير الرغبي ، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض مستوى التفكير الرغبي .

٣ـ صلاحية فقرات المقياس :

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

وللتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي أعدّت لقياسها عرض الباحثان فقرات المقياس على عدد من الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم والصحة النفسية (ملحق رقم ، ٣) البالغ عددهم (٢٠) محكماً، للتثبت من صلاحية فقرات المقياس، واعتمد الباحثان على قيمة مربع كاي باستعمال اختبار حسن المطابقة كإجراء إحصائي للتحقق من صلاحية فقرات المقياس والفقرات التي كانت بحاجة إلى تعديل قام الباحثان بتعديلها, كما استخرج مربع كاي لعينة واحدة

العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرات للأبعاد أو عدمه فقد تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الذين أيدوا صلاحيتها وبذلك تم قبول بعضها ورفض بعض الفقرات مع اجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات.

٤. عينة وضوح التعليمات والفقرات :

لغرض تعرّف وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس، فقد طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (٣٢) طالباً وطالبةً من الصف الاول المتوسط و الرابع الإعدادي ، اختيروا عشوائياً من مدارس مركز محافظة البصرة قسم تربية شط العرب ، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الإستجابات اتضح أن فقرات المقياس وتعليماتهما كانت واضحة لدى الطلبة الأيتام ، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تراوح بين (١٣-٢٣) دقيقةً بمدى زمني قدره (١٨) دقيقةً .

٥- التحليل الإحصائيّ لفقرات المقياس :

أولاً: القوة التمييزية:

قام الباحثان بالخطوات الآتية في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس كالآتي:

١. إختار الباحثان عينة طبقية عشوائية متساوية من كلا الجنسين من الطلبة الأيتام والبالغ عددهم (٣٠٠) طالباً وطالبةً من مجتمع البحث، موزعة على (١٨) مدرسةً .
٢. رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة.
٣. إختار الباحثان نسبة الـ(٢٧٪) العليا والدنيا، وقد أوصى كيلي (Kelly) عند تحليل مفردات المقياس الإعتماد على نسبة (٢٧٪) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (٤٦٪) الوسطى وان هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly, 1955 : 468) ، وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٨١) طالباً وطالبةً.
٤. حللت كل فقرة من فقرات المقياس لإختبار قوة تمييزها، باستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات مقياس التفكير الرغبي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ماعدا الفقرات (٣١ ، ٣٢) .
٥. إذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية ، لذا عدت الفقرات جميعها مميزة عدا الفقرات التي تم ذكرها أعلاه ، وكما موضح في الجدول رقم (٤)

الجدول رقم (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الرغبي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	١,٨٥١	٠,٩٣٩	١,٢٧٧	٠,٥٩٦	٣,٧٩٠
٢	٢,٣٣٣	٠,٦٧٢	١,٧٠٣	٠,٧٤٣	٤,٦١٦
٣	٢,١٢٩	٠,٨٤٧	١,٥٩٢	٠,٧٤٠	٣,٥٠٧
٤	٢,٦٦٦	٠,٦١٤	٢,٠٣٧	٠,٧٢٥	٤,٨٦٦
٥	٢,٢٤٠	٠,٧٢٥	١,٧٠٣	٠,٧٩٢	٣,٦٧٥
٦	٢,٥٣٧	٠,٧١٩	١,٩٢٥	٠,٨٢٠	٤,١١٥
٧	٢,١٦٦	٠,٦٦٥	١,٨٧٠	٠,٧٠١	٢,٢٥١
٨	٢,٥٧٤	٠,٦٨٩	٢,١١١	٠,٨٣٩	٣,١٣٢
٩	٢,٨٣٣	٠,٥٠٤	٢,٠٩٢	٠,٨٩٥	٥,٢٩٤
١٠	٢,٧٢٢	٠,٥٢٩	١,٨٨٨	٠,٧٤٣	٦,٧٠٨
١١	١,٩٨١	٠,٩٤١	١,٥٥٥	١,٧٦٨	٢,٥٧٥
١٢	٢,٣١٤	٠,٦٣٩	١,٦٢٩	٠,٦٥٢	٥,٥١١
١٣	٢,٧٤٠	٠,٦١٩	٢,٠٠٠	٠,٨٩٠	٥,٠١٨
١٤	٢,٨٥١	٠,٤٠٧	٢,٠٣	٠,٨٠٩	٥,٢٥٣
١٥	٢,٧٢٢	٠,٥٩٦	٢,٠١٨	٠,٨٥٧	٤,٩٥١
١٦	٢,٣٣٣	٠,٧٧٧	١,٦٨٥	٠,٧٤٧	٤,٤١٦
١٧	٢,٤٨١	٠,٧٤٥	١,٨٧٠	٠,٨٤٧	٣,٩٧٧
١٨	٢,٧٠٣	٠,٦٣٣	١,٧٥٩	٠,٨٢٢	٦,٦٨٥
١٩	٢,٨٨٨	٠,٤٦٢	٢,١٦٦	٠,٨٦٣	٤,٤١٩
٢٠	٢,٦٨٥	٠,٦٠٨	٢,٠٥٥	٠,٧٣٧	٤,٨٣٨
٢١	٢,٣١٤	٠,٨٤٢	١,٥٥٥	٠,٦٩١	٥,١١٨
٢٢	٣,٩٣٧	٠,٨٠٠	٢,٢١٨	٠,٨٣٥	٥,١١٨
٢٣	٢,٨١٤	٠,٥٥١	٢,٠٧٤	٠,٨٨٧	٥,٢١٠
٢٤	٢,٣٣٣	٠,٦١٤	١,٧٩٦	٠,٦٨٣	٤,٢٩٤
٢٥	٢,٤٨١	٠,٧٧٠	١,٨٧٠	٠,٨٦٩	٣,٨٦٤
٢٦	٢,١٦٦	٠,٦٦٥	٢,٠١٨	٠,٧٦٤	٢,٠٧٤
٢٧	٢,٩٤٤	٠,٢٣١	٢,٠٧٤	٠,٧٧٣	٧,٩٢٣
٢٨	٢,٨٧٧	٠,٦٥١	٢,٧٧٠	٠,٦٥٤	٦,٩٨١
٢٩	٢,٥٥٥	٠,٧١٨	١,٧٩٦	٠,٨٠٩	٥,١٥٥
٣٠	١,٦٤٨	٠,٧٣٠	١,٥٣٧	٠,٧٠٧	٣,٧٦٩
٣١	٢,٥٤٠	١,٣١١	٢,٤١٠	١,١٦٩	١,٧٤٠
٣٢	٣,١٤٩	١,٢٣٨	٢,٧٤٨	١,٢٢٥	١,٧٨٥

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٦٠) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦

ثانياً: صدق الفقرات:

أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

للتحقق من صدق فقرات مقياس التفكيرالرغبي ، أعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس بعدِّها محكاً داخلياً، يمكن من خلالها إستخراج معاملات صدق فقرات المقياس، وذلك في حالة عدم توافر محك خارجيّ . (Anastasi, 1988 : p211), واستعملت لذلك معامل إرتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعد استحصال النتائج وموازنة معاملات الإرتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الإرتباط تبين أن جميع الفقرات لهذا المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وكما موضح في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)
معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الرغبي

الفقرة	معامل الأرتباط	الفقرة	معامل الأرتباط
١	٠,٢٣٨	١٦	٠,٢٢١
٢	٠,٢٣٣	١٧	٠,١٨٢
٣	٠,١٥٣	١٨	٠,٣٢٨
٤	٠,٢٣٧	١٩	٠,٤٤١
٥	٠,١٥٩	٢٠	٠,٢٢٨
٦	٠,١٦١	٢١	٠,٢٦٧
٧	٠,١٩٤	٢٢	٠,٢٤٤
٨	٠,١٥٣	٢٣	٠,٢٦٥
٩	٠,٢٨٨	٢٤	٠,٢٤٦
١٠	٠,٢٨٧	٢٥	٠,٢١٤
١١	٠,٣٣١	٢٦	٠,١٥٧
١٢	٠,٣٣٠	٢٧	٠,٤٠٥
١٣	٠,٢٩٠	٢٨	٠,٣٠٠
١٤	٠,٣٢٩	٢٩	٠,٤٣٥
١٥	٠,٢٣٤	٣٠	٠,٢٤٧

القيمة الحرجة لمعامل أرتباط بيرسون بدرجة حرية (٢٩٨) ،عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١١٣

الثبات:

أ – **الاختبار واعادة الاختبار:** لغرض حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار طبق الباحثان المقياس على عينة الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين نفسها البالغ عددها(٥٠) طالباً وطالبةً ، وذلك بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول, صححت الإستجابات في التطبيق الثاني واستخرج معامل إرتباط " بيرسون " بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات للمقياس(٠,٩٢٤). والجدول رقم ٦ أدناه يوضح معامل الثبات لكلا الطريقتين .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

ب- الثبات بطريقة الفاكرونباخ: لحساب ثبات المقياس بهذه الطريقة اعتمد الباحثان على طريقة تحليل التباين بأستعمال معادلة ألفا كرونباخ : إذ طبق المقياس على (٥٠) طالباً وطالبةً من عينة التحليل الإحصائي ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨٢) وتعد درجة مقبوله جدا.

المؤشرات الإحصائية لأداة البحث الحالي (التفكير الرغبي)

وللتحقق من مدى دقة تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه , تم حساب بعض المؤشرات الاحصائية لها وكالآتي : مقياس التفكير الرغبي : والجدول رقم ١٤ ، والشكل (رقم ١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)
المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الرغبي

المؤشرات الاحصائية	التفكير الرغبي
العدد	٢٦٥
الوسط الحسابي	٦٠,٢٥٣
الوسيط	٦١
المنوال	٦١
الانحراف المعياري	١١,٨٩١
التباين	١٤١,٤١٤
معامل الالتواء	٠,٣٠٣-
الخطأ المعياري للالتواء	٠,١٤١
معامل التفرطح	٠,٤٦٨-
الخطأ المعياري للتفرطح	٠,٢٨١
المدى	٥٤
اقل درجة	٣٢
اعلى درجة	٨٦

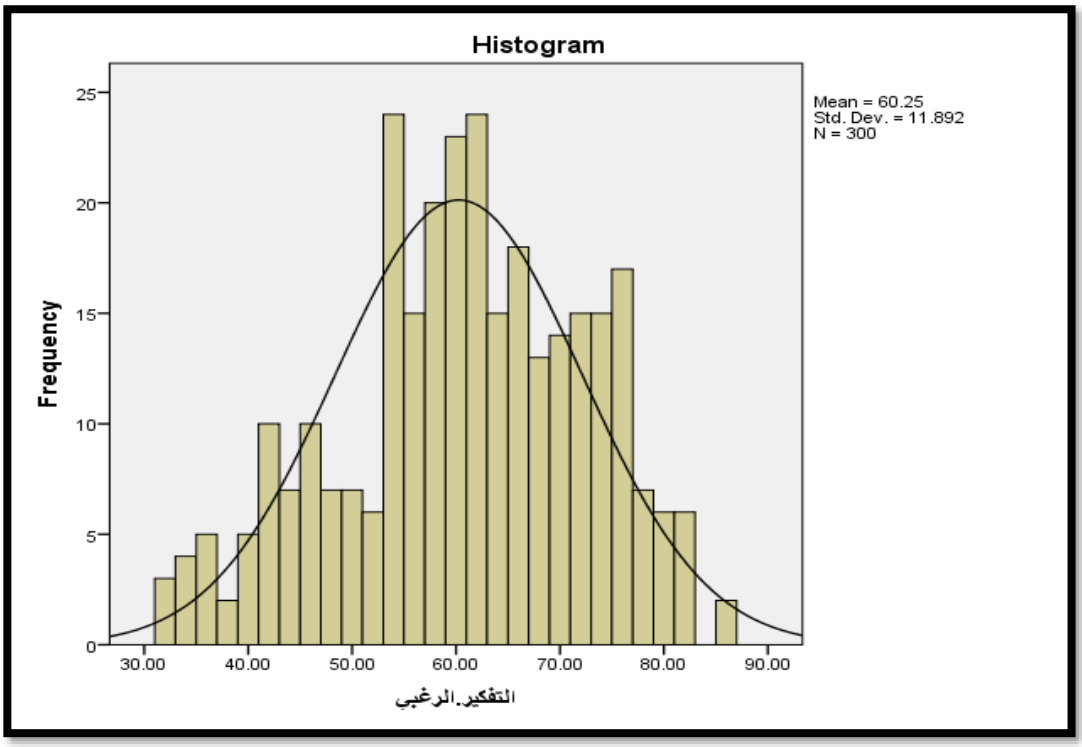

الشكل رقم (١)
التوزيع البياني لأفراد عينة النتائج على مقياس التفكير الرغبي

الصورة النهائية للمقياس :

أصبح المقياس بصورته النهائية الذي قام الباحثان ببنائه مكون من (٣٠) فقرةً أما بدائل الإستجابات تتضمن ثلاث (تنطبق علي بشده , تنطبق علي , لاتنطبق علي) وان مفتاح التصحيح يتكون من (٣ , ٢ , ١) ، وبذلك تكون اعلى درجة للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها هي (٩٠) درجةً ، و اقل درجة (٣٠) والوسط الفرضي للمقياس (٦٠) .

الوسائل الاحصائية المستعملة : استخدم الباحثان مربع كا^2 لإستخراج دلالة الفقرات حسب آراء الخبراء والمحكمين , الإختبار التائي لعينة مستقلة, معادلة ألفا كرونباخ, إختبار (**T – test**), الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين, حزمة ال **spss** لمؤشرات المقياسين.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التفكير الرغبي لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية .

اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التفكير الرغبي على عينة البحث التطبيقية البالغة (٢٦٥) طالباً وطالبةً من الايتام، ان متوسط درجات التفكير الرغبي لدى الطالبة المشمولين في البحث هو (٦٥,٣٥٨)، بانحراف معياري مقداره (٨,٦١٩)، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠)، يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان درجة تاء المحسوبة (١٠,١٢٠) عند

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٤) اكبر من قيمة تاء الجدولية والبالغة (١,٩٦) والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

جدول رقم (٧)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التفكير الرغبي لدى الطلبة الايتام والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار t لدلالة الفروق	النتيجة
التفكير الرغبي	٦٥,٣٥٨	٨,٦١٩	٦٠	١٠,١٢٠	دالة
• درجة الحرية ٢٦٤ =١-N القيمة التائية الجدولية للاختبار عند مستوى دلالة ٠,٠٥=١,٩٦					

وتعد هذه النتيجة التي حصل عليها افراد عينة البحث يتضح تمتعهم بأسلوب التفكير الرغبي مما يعكس شعورهم بالرغبة الداخلية من خلال التفكير والاماني عند التفكير وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشمري (٢٠١٦) ودراسة Harold Sigall (2000) وهذا يتفق مع المنظور المعرفي الذي يؤكد على الرغبة والتخيل أي أن كل فرد لديه ميل إلى تصور الاشياء بحسب ما يريد ويتمنى ,فالطالب الجامعي يطمح الى تحقيق رغباته في الحياة فهو ينظر إلى العالم من حوله بحسب ما يتمنى بعيدًا عن الواقع الذي يعيشه.

إذْ يؤكد أنموذج سنايدر على الأمل والتوقعات المستقبلية وكذلك شاير وكارفر (١٩٨١)أعطيا أهمية كبيرة للتوقعات عن المستقبل, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اجلبرجر (Eichleberger,٢٠٠٧), وكذلك مع دراسة جوردن وآخرون (Gordon&et.al 2005)

الهدف الثاني التعرف على الفروق بين الطلبة الايتام على مقياس التفكير الرغبي تبعاً لمتغير النوع (ذكور, إناث).

بعد معالجة إجابات أفراد عينة البحث الكلية والبالغ عددهم(٢٦٥) بعد معالجة إجابات أفراد عينة البحث الكلية والبالغ عددهم(٢٦٥) طالباً وطالبةً فيها (١٣٢) طالباً من الذكور و(١٣٣) طالبةً إناث, بلغ المتوسط الحسابي للذكور(٦٥,١٦٦) درجة والانحراف المعياري(٦,٤٣١) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث(٦٥,٥٤٨) درجة والانحراف المعياري (١٠,٣٦٧) وكانت القيمة التائية المحسوبة (-٠,٣٦٠) وبدرجة حرية (٢٦٣) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويبدو أنّ القيمة التائية المحسوبة أقلُّ من القيمة ألجدوليه البالغة (١,٩٦) إذْ لاتوجد فروق دالة بين أفراد العينة بمقياس التفكير الرغبي تبعاً لمتغير النوع (ذكور واناث) والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

الاختبار التائي لمتوسط مقياس التفكير الرغبي وفق متغير النوع

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٣٢	٦٥,١٦٦	٦,٤٣١	٠,٣٦٠-	١,٩٦	غير دالة
الاناث	١٣٣	٦٥,٥٤٨	١٠,٣٦٧			

ويشير الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة غير دالة إحصائيا وبمقارنتها مع الجدولية وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلاله احصائيه في التفكير الرغبي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث) نتائج البحث المستخرجة وتتعارض مع دراسة (Harold Sigall 2000) التي تتضمن وجود علاقة سلبية بين التفكير الرغبي والمماطلة عند الطلبة، ووجود علاقة سالبة وفق متغير الجنس , والدرجة المحسوبة في متغير التفكير الرغبي اعلى من الدرجة الجدولية .

وتتفق مع دراسة (**دراسة حسين ,٢٠١٩**) التي تشير نتائجها الى عدم وجود فروق في التفكير الرغبي وتوصلت الدراسة الى استنتاجات عدة منها إن عينة البحث يمتلكون التفكير الرغبوي بشكل أعلى من المتوسط النظري للمجتمع الذي ينتمون إليه، وإن عينة البحث يمتلكون الشخصية الاندفاعية بشكل أقل من المتوسط النظري للمجتمع الذي ينتمون إليه ، وأن التفكير الرغبوي يتأثر بالنوع لصالح الذكور؛ لان متوسط الدرجات أعلى من متوسط الاناث وبالرجوع الى الإطار النظري لنموذج لنظرية هذا الأنموذج قائم على افكار (سكاييير وكورفر) في تطوير المنظور المعرفي ، وقد اعطيا أهمية كبيرة لتأثير التوقعات في النزعات السلوكية للأفراد ، إذْ ركز على توقعات الافراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الامور فسرت الباحثة ان الافكار الرغبية لدى الذكور اعلى بسبب الاختلاط مع اقارنهم وعدم الاكتفاء بمكانات محدده كما هو عند الاناث ,وايضا ان البيئة الحاضنة للذكور الايتام تساعد على اتساع دائرة التفكير ومع هذه الدائرة تتسع الامنيات والرغبات بعكس الاناث إذْ لا يكون هنالك رغبات عندما يكون لديها فقدان احد اوكلا الوالدين.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

الاستنتاجات: من النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تحديد عدد من الاستنتاجات أهمها:

١. ان التفكير الرغبي لدى افراد العينة للبحث الحالي (الطلبة الايتام) يعد جانب ايجابي وعامل مساعد لتجاوز الوضع الذي يعيشونه من الحرمان الوالدي .

٢. ليس للجنس تأثير يذكرعلى وجود سمة التفكير الرغبي.

التوصيات:

١- حث إدارات المدارس بالتعاون مع قسم الارشاد بإقامة ورش تدريبية وتثقيفية للأشخاص المتكلفين برعاية الطلبة الأيتام ضمن الأسرة سواء (احد الوالدين المتبقي ، العم ، الخال...الخ) ، وتوجيههم بمتطلبات هذه الفئة من الجانب المستقبلي او العملي والعلمي, وكيفية التعامل معهم بشكل ايجابي .

٢- الاهتمام بالأنشطة المدرسية بحيث تصبح وسيلة فعالة في تعزيز التفكير السليم لدى الطلاب الأيتام وتحقيق التوافق الأكاديمي.

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة لعينات أخرى مثل (ذوي الاحتياجات الخاصة ، المهجرين ، بطيء التعلم)

٢- تنفيذ برنامج إرشادي يعتمد على التوجيه المباشر لرسم أفكار الأيتام وطموحاتهم.

المصادر والمراجع

- ابو ناموس ، محمد عودة (٢٠١٥) : دور المرشدين في مؤسسات كفالة الأيتام ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين .
- الانصاري , محمد بدر (١٩٩٨) : التفاؤل والتشاؤم , مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.
- روابحه ,عبير, ٢٠٢٠, التفاؤل والتشاؤم لدى التالميذ الملقلبين على امتحان.
- الشمري , شيماء صليبي صالح ,٢٠١٦, خـــداع التحكم وعلاقته بالتفكير الرغبي لدى طلبة الجامعة , كلية العلوم إلانسانية والاجتماعية قسم علم النفس(رساله غير منشورة) يروت , التنوير للطباعة والنشر.
- سعيد، ابو طالب محمد (١٩٩٠) ,علم النفس الفني, وزاره التعليم العالي, جامعه بغداد.
- الطلوع ، أبو بكر إبراهيم (١٩٩٥) الأسس النظرية للسلوك الاخلاقي ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغاري.
- ملحم, سامي محمد(٢٠٠٩):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس,ط٤,دار المسيرة, عمان, الاردن

- Eichelberger, H Angela,(2007), Measuring Wishful Thinking: The Development and Validation of a New Scale June, University of Reims Champagne Ardennes
- Fang Wan b a Xiaohua Zhao for Chinese Yuhuang Zheng,. Affiliation,2020 **School of Economics and Management, Tsinghua University Address: Department of Marketing, School of Economics and Management, Tsinghua University.**
- Mark D. Alicke,2009, **Self-enhancement and self-protection:** What they are and what they do Ohio University, Athens, OH, USA Constantine Sedikides University of Southampton, UK.
- Scheier M. F, Carver, C. S & Bridges, M. W. (1994) **Distinguishing Optimism From Neuroticims (and) Trait Anxiety self – Masyery, and self – Esteen**) Journal of Pesonality and social psychology Vol. 67, No 6.
- Scheier, M. F; and C.S Carver, (1987) : **Attention and Self – Regulation : A control – Theory Approach to Human Behavior** , New York : Springer – Verlag.

- Strack, S, Carver, CH, S, & Blamey, P. H. (1987**) Predicting Successful Completion of an After care program following treatment for Alcoholism : the Role of Dispositional Optimism,** Jonas of Personality and Social Psychology.
- Weinstein, N. D. (1988), **Unrealistic optimism about susceptibility to health problems :** Conclusion from a community – wide sample**.** Journal of Behavioral Medicine.

العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية